ولد خير المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله المطلب، فاشرقت الانوار على مكة المكرمة، إذ توفي ابوه عبد الله،عندما كانت امه السيدة آمنة بنت وهب حاملا به.فلما وضعته ارسلت إلى جده تبشره بميلاده،لبث النبي صلى الله عليه وسلم مع أمه قليلا ، ثم قررت أن ترسله الى البادية ليش فصيحة شجاعا ، فسلمته الى مرضعه السيدة حليمة السعدية.بعد أن ارجعت حليمة السعدية الرسول صلى الله عليه وسلم الى امه السيدة آمنة ، مكة بين احضنها زهاء سنتين ، فتكفل به جده عبد المطلب .لم تستمر رعاية عبد المطلب لحفيده محمد صلى الله عليه وسلم طويلا، ليصبح الرسول صلى الله عليه وسلم يتيم الابوين و الجد، وعمره لم يتجاوز ثمانية أعوام. على رعي الاغنام لاهل مكة مقابل اجر يسير . فتعلم من ذلك ما تعلمه الانبياء من التواضع ، والاعتماد على النفس ، فاحبه الناس ووضعو ثقتهم فيه لما اشتهر به من صدق و اخلاص. فكانوا يلقبونه بالصادق الامين.

Summarized by © lakhasly.com